

الفصل الثامن

إعداد واختيار مديرة الروضة

obeikandi.com

إعداد واختيار مديرة رياض الأطفال

لقد تحول اهتمام مديرة رياض الأطفال من الاهتمام المطلق بالأعمال الروتينية والإدارية - في الوقت الحاضر - إلى الاهتمام المطلق بالطفل وضرورة العناية به . هذا بالإضافة إلى تعدد مسؤوليتها. وأن نجاح مديرة الروضة في القيام بمسئولياتها لا يتأتى إلا إذا كانت معدة إعداداً جيداً. ولأهمية ذلك فقد أشار تقرير اللجنة الدولية للتربية إلى أنه ينبغي أن يتولى إدارة المدرسة (الروضة) مهنيون مؤهلون لديهم تدريب خاص، وفي الإدارة على وجه الخصوص، وينبغي أن يؤدي التدريب إلى زيادة مسؤوليتها وتعويضها تعويضاً مناسباً أي مكافئتها على قيامها بالتزاماتها الحساسة.

فمديرة رياض الأطفال المعدة إعداداً جيداً تستطيع تحمل المسؤولية في توجيه العاملات معها سواء المعلمات أو الإداريات، وإلى تحقيق الأهداف المطلوبة فيها، وأيضاً تستطيع التغلب على بعض المشكلات التي تواجهها، ونظراً لأهمية ومكانة مديرة الروضة فقد نصت المادة (١٧) من القرار الوزاري رقم (١٥٠) بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م والمادة (١٢٩) من قرار مجلس الوزارة رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧م يشترط في مديرة رياض الأطفال أو الناظرة ما يلي

أن تكون حاصلة على مؤهل عالي في دراسة الطفولة من إحدى الكليات التربوية وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكالوريوس في دراسات الطفولة دكتوراه متخصصة أو الماجستير. ينصح من ذلك ضرورة وأهمية اختيار مديرة الروضة وإعدادها إعداداً جامعياً، وهذا ما تؤكد بعض الدراسات حيث أكدت على الآتي

- أهمية الإعداد التربوي لمدريات الروضة مما قد يسهم في رفع كفاءة العملية التربوية وفعاليتها بالنسبة للطفل.

- ضرورة اختيار مديرة الروضة من ذوى الخبرات الطويلة في مجال تربية الطفل.
- أهمية الإعداد الجامعي والعالي لمديرات الروضة قنل الخدمة أو على الأقل أثناءها لما يقترن بذلك من مستويات عالية للنجاح التنظيمي والعلاقات، كما قد يسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي ومعالته.

وترجع أهمية الإعداد الجامعي إلى أن برامج الخريجين تؤكد على القيم والأفكار وعمليات الفهم، كما ترجع إلى فائدة وأهمية المقررات الجامعية في تنمية برامج مؤهلاتهم، من هنا كانت ضرورة وأهمية اختيار الموضوعات التي تشملها مقررات الإعداد الجامعي لمديرات الروضة.

معايير اختيار مديرة الروضة :-

يحدد بعض المعايير العلمية والموضوعية والمقننة لاختيار مديرات رياض الأطفال ينبغي على المسؤولين عن العملية التربوية في رياض الأطفال مراعاتها وهي :-

أولاً: وتشمل الآتي:

- أن تكون حاصلة على مؤهل جامعي تربوي أربع سنوات، ويفضل أن تكون حاصلة على دبلوم تربوي في الإدارة المدرسية.
- أن تكون حاصلة على دبلوم تربوي في الإدارة المدرسية لمن لا تحمل مؤهلاً جامعياً تربوياً.
- أن تكون لديها خبرة في العمل التربوي، ويفضل أن يكون قد مارست العمل الإداري بالروضة.

ثانياً: وتشمل الآتي:

- المقابلة الشخصية، من أجل التعرف والكشف عن سلوك المتقدم من العاملات بالروضة ومهاراتهم وخبراتهم، ويفضل أن يكون هناك إعلان حتى تكون هناك منافسة واختيار أفضل المرشحات للعمل بإدارة رياض الأطفال.
- والمقاييس والاختبارات، وهي تتم على المتقدمات لمركز مديرة الروضة ومنها الاختبارات الموضوعية مثل قوائم الرصد، ومقاييس أو معايير الرتب، واختبار الإجراء الموقفي وغيرها من الاختبارات المقننة، والتي تلعب دوراً كبيراً في التمييز بين المتقدمات من حيث الاستعدادات والمهارات والقدرات .

وهناك من أكد على نمط الشخصية لمديرة الروضة، حيث يرى أنه من شروط اختيار وانتقاء مديرة الروضة نمط الشخصية السوية، والقدرة على ممارسة القيادة، والتأكد من مستواها المعرفي والثقافي الذي يؤهلها للعمل بميدان تربية الطفل، لما لهذا الانتقاء من حسن سير العمل، والانتظام فيه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء الروضة. كما ينبغي أن نكون مؤهلة تأهيلاً أكاديمياً في مجال تربية الطفل .

يتضح من ذلك أنه عند اختيار مديرة الروضة ينبغي مراعاة جانبين هامين هما إعداد مديرة الروضة إعداداً جامعياً في مجال الطفولة، وأن تتمتع بالعديد من الصفات التي نتسم بها من أجل نجاحها في إدارة الروضة، من هنا كان من الأهمية التعرف لأهم الصفات التي يجب أن تتصف بها مديرة الروضة.

الصفات التي ينبغي توافرها في مديرة الروضة :

إن الإدارة المدرسية تعد فناً تطبيقياً يتطلب صفات معينة فيمن يتولى مسئولية الإدارة، ودراسة هذه الصفات وتحديدتها وصقلها والتدريب عليها، ولهذا وجه المشتغلون بالإدارة التربوية اهتمامهم نحو تحديد الصفات الواجب توافرها في

مدير المؤسسة التربوية (سواء كانت روضة أم مدرسة) ومن هنا كان لابد من عرض أهم وجبات النظر المختلفة في هذا المجال.

نرى بعض المرين أنه ينبغي أن تتوافر الصفات التالية في مديرة الروضة وهي -

- أن تكون ذات شخصية بارزة وقوية.
- أن تمتاز بقدرة التفاهم والتعامل مع أشخاص من مختلف المهن والمستويات.
- أن تكون على قدر كبير من الاتزان العاطفي.
- أن تكون ذات علم واسع ومعرفة تامة في مجال الطفولة.
- أن تكون مؤهلة تأهيلاً تربوياً.
- أن يكون لديها خبرة في العمل برياض الأطفال، وثبتت امتيازها في العمل مع الأطفال.

يتضح من ذلك أن وجبة النظر هذه ركزت على توافر بعض الصفات الشخصية لمديرة روضة الأطفال، بالإضافة إلى توافر بعض الصفات المهنية، والتأهيل التربوي لها.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى أنه يجب أن نسهم مديرة الروضة بعدة سمات حتى يكتفينا بإدارة الروضة بجودة وفاعلية، من هذه السمات أن تكون عادلة وملتزمة بالقدر الكافي من الفلسفة الاجتماعية والمجتمع الذي توجد فيه الروضة وفهم علاقة الروضة بالمجتمع، والاهتمام بشعور الآخرين وآرائهم وأفكارهم، وأن تكون واسعة الاطلاع، مبتكرة ودكية، وأن نتصرف بسرعة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الطارئة، وأن نكون مثلاً يحتذى به في مطهرها وسلوكها وتصرفاتها، وأن تعطى المتل الأعلى في المواظبة على الحضور المبكر، وأن تكون مرنة في تصرفاتها تجمع بين الحزم واللين، سريعة النت في الأمور التي تتطلب ذلك.

يتضح من وجهة النظر هذه أنها ركزت على بعض الصفات الشخصية والعلاقات الإنسانية في إدارة رياض الأطفال مع الإشارة إلى بعض الصفات المهنية.

وهناك من يرى توافر بعض الصفات التي لها علاقة بالإدارة الديمقراطية. حيث يرى أن مديرة الروضة لكي تكون قائداً ديمقراطياً ناجحاً وفعالاً ينبغي عليها أن تتحلى بالصفات التالية: الصبر، التسامح، احترام الآخرين، الثقة، القدرة على الحوار، والتمكن العلمي. وكل هذه الصفات تعتبر الأركان الأساسية للديمقراطية في الإدارة.

ويرى (بعض) من مديرة الروضة (لناجحة في) التي تمتلك (الصفات) التالية -

- العمل على تحسين العملية التربوية بالروضة من خلال مساهمتها بالعمل مع المعلمات العاملات بالروضة، وتدريب العاملات بالروضة على التخطيط الفردي، أن تقوم بتقديم عمل معلمات الروضة فهي مشرفة وموجهة وتحسن استخدام الوقت ووزيعه على مجالات الأنشطة والمهام اليومية، وأن تبادر بلقاءات مع المعلمات في غرفهم واستراحاتهم، وفي مناسبات الأنشطة الاجتماعية التي يقررونها فيما بينهم، وتهتم بالنياسات الإحصائية واستخدامها في وضع خططها وبرامجها، وأن تلتزم بالمواطنة على العمل بالإضافة إلى وجود معاونها.

أما بعض الدراسات فقد أشارت إلى أن مديرة الروضة لكي تكون أكثر فاعلية يجب عليها أن يكون على معرفة تامة بالتشريعات التربوية، وتوظيف هذا في الروضة، كما يجب عليها أن تتحمل المسؤولية القصوى المرتبطة بتقديم الأطفال. هذا بالإضافة إلى أنه ينبغي أن تتحلى بمعايير مرتفعة لممارسة المهنة، وتحقق مفهوم النظم لكي تطور من نمط القيادة.

الواضح من خلال وجهات النظر المختلفة والتي تم عرضها أن اهتمامها كان موجهاً نحو الصفات الشخصية لمديرة رياض الأطفال. وإن كان البعض قد أشار إلى بعض الصفات المهنية دون التركيز عليها، من هنا كان من الضروري توصيح هذه الصفات بشئ من التفصيل، حيث أنه لكي نقوم مديرة الروضة بمسئولياتها بنجاح فإنه ينبغي أن تتصف بالصفات (التالية)

(أ) الصفات الشخصية:

يمكن تحديد الصفات الشخصية بأنها تلك التي تتصل بالتكوين العام لمن يمارس هذه القيادة الإدارية فكراً ووجدانياً واحتماًياً. ومن حيث مسؤولياتها عن عمل متكامل لفريق من العاملات. وبالتالي تتكمن من القيام بواجباتها على الوجه الأكمل.

وهذه الصفات تشمل

- أ- سمات جسمية: . وهي السمات التي تتمثل في الصحة الحسية والحيوية والنشاط والحلو من الإعاقة، وحسن المظهر والملبس.
- ب- سمات عقلية: وهي السمات التي تتمثل في الذكاء والكفاءة العلمية، والنقافة الواسعة والمعرفة النرية، وسعة الأفق. وبعد النظر ونفاذ النصيرة، وحسن التصرف، والتفكير الإبداعي، والطلاقة اللغوية، والقدرة على عرض الأفكار، والحكمة في اتخاذ القرار، والقدرة على التأثير والإقناع.
- ج- سمات انفعالية: وهي السمات التي تتمثل في المودة والحب، والسمات الانفعالي والصح الابدعالي، والمشاركة الوجدانية، والثقة في النفس، وقوة الإرادة وضبط النفس.
- د- سمات اجتماعية: وهي السمات التي تتمثل في الانساطية، وبكثير العلاقات الإنسانية، والصدقات والتعاون، والقدرة على الاتصال الاجتماعي،

والمشاركة الايجابية في نشاط الجماعة. وروح الفكاهة والمرح. والديمقراطية. والدكاء الاجتماعي. وتحمل المسؤولية الاجتماعية. والتسامح. وحسن الاستماع. وتقبل النقد. واحترام الآخرين واحترام آرائهم، وإجادة الحوار والانصاف. ومسايرة المعايير الاجتماعية.

ويمكن إضافة بعض الصفات (الشخصية) الأخرى بالإضافة إلى الصفات المذكورة وهي

- قدرة مديرة رياض الأطفال على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين.
- قدرتها على الإقناع والاقناع بالحجة والمنطق وليس بالضغط والإكراه.
- قدرتها على حسن التصرف في بعض الأمور.
- قدرتها على اتخاذ القرارات السلمية في الوقت المناسب.
- قدرتها على الحسم في بعض الأمور التي تتطلب ذلك، وعدم التردد وخاصة فيما يتعلق بحسن سير العمل.
- أن تكون لديها المرونة الكافية لتعديل رأيها أو تعديل خطة عملها.
- أن تهتم بمظهرها الشخصي وحسن سيرتها.
- القدرة على إبداء الملاحظات البناءة دون سخريه أو انتقاص منعاملات معنا.
- اكتساب الصداقات مع الاستفادة بأراء الآخرين.
- القدرة على حل المشكلات الطارئة في العمل المدرسي بالروضة.
- أن يكون لديها القدرة على الاستعداد للعدل والتصحیح والتعاطف مع الآخرين

ب- الصفات المهنية:

وهي الصفات التي تتصل بالمجال الوظيفي من حيث هو عمل تربوي. يقتضى القيام به توفر صفات معينة تؤهل صاحبها لممارسة عمله بنجاح . وقد اهتم المربون والباحثين بتحديد السمات أو الصفات المهنية الواجب توافرها في مدير المدرسة ومن أهم هذه الصفات (المهنية ما يلي

- نشجيع وتطوير العلاقات البناءة بين المدرسة والمجتمع المحلي، واندماج أسر التلاميذ في الحياة المدرسية.
 - تحسين وتطوير أساليب التدريس لدى المعلمين بما يتفق مع خصائصهم الشخصية ومعطيات المواقف التربوية من منهج وغرف دراسية وبنية وخدمات مساعدة.
 - تحسين وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع المدرسي.
 - توجيه أفراد المجتمع في إعداد وتحضير البيانات الصافية لعمليات التعليم والتعلم.
 - تقييم سلوك الآخرين، واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص كفاءتهم وإجادتهم أو توجيههم لمزيد من التحسين والتدريب.
 - أن يمتلك بعض السمات المرتبطة بالقيادة المؤثرة في المدرسة.
 - أن يمتلك رؤية وبصيرة ماقدة لكيفية ما يجب أن تكون عليه المدرسة.
 - أن يمتلك رؤية واسعة لدير المدرسة في المجتمع ككل.
 - أن يكون قادرا على مساعدة الآخرين من أجل التغلب على صعفهم.
 - أن يمتلك مهارة القدرة على الاستماع والتقدير والاستجابة.
 - أن يكون قادرا على الانتفاع بالمجتمع لأحل النزود بالإمدادات المالية، وأن يكون باهرا في تفسير سياسات المجتمع التي توصف عن طريق لجان التربية.
 - أن يمتلك المدير ندرة الاتصال مع الأخرى داخل المدرسة والمجتمع
 - أن يمتلك القدرة على إيجاد الظروف أو الأموال في المدارس التي تساعد على التعزيز
- واعتاد أن من ذلك يكس النبل أن من أهم السمات التي يجب أن تتوفر
- مربية المدرسة تشمل أن المتم

- أن تكون مدركة إدراكا كاملا لأهداف التربية بصفة عامة، وأهداف تربية الطفل بصفة خاصة.
 - أن تكون مؤمنة إيمانا شديدا بمهنة التربية والتعليم.
 - أن تكون محبة للأطفال وتربيتهم.
 - أن تكون على معرفة تامة بخصائص الطفولة.
 - أن تكون قادرة على العمل مع العاملات بطريقة بناءة.
 - أن تتعاون مع المعلمات تعاونا تاما.
 - أن تكون لديها القدرة على تنسيق جهود العاملات بالروضة.
 - أن تكون ملزمة بالمأما كافيا بجوانب البيئة المحيطة والمحبطة بالروضة. وعلى قدر كبير من العزم لمشكلاتها، والإسهام في حلها.
 - أن تكون على دراية كافية بالنواحي المالية والإدارية.
- هنا بالإضافة إلى بعض الصفات (المهنية الأخرى) وهي
- الانتران الانفعالي . وهي التي تجعل مديرة الروضة نستحيب للعنبريات المختلفة في روية ورزانة، وبذلك تكون القرارات التي تصدر عنها أكثر اعتدالا وبعدا عن التأثير بالسائل الدائبة
 - السلامة النفسية. وهي التي يقصد بها حل مديرة الروضة من الاضطرابات الوجدانية، حتى يساعدوا في إقامة ونموية علاقات مستقرة ومترنة وهادئة مع المعلمات والإداريات. العاملات في الروضة، وأن تكون قراراتها أكثر انترانا ونضحا.
 - الذكاء. يعد من الصفات الأساسية الواجب توافرها في مديرة الروضة لأهنيته لأنه يساعد المديرية على تحديد أهدافها، ويساعدها على حسن تقدير الموقف وإدراك العناصر المتداخلة فيها.